Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إضاءة النص، وتحديد بعض عناصره (زمن الكتابة ـ مكانها ـ أسبابها)، مع وضع النص في سياقه الثقافي والاجتماعي والتاريخي.

2. فيلشتينسكي وسيف بن ذي يزن: تسير دراسة فلشتينسكي لسيرة سيف بن ذي يزن[42] في الاتجاه نفسه، ولكن بصورة مختلفة. فهو يبدأ بتسجيل علاقة السيرة الشعبية بغيرها من النصوص العربية، ويركز على الطابع الشعبي الذي تتميز به، ويخلص إلى أنه «يمكن مقارنة هذه الملاحم من حيث غنى المواضيع بالمنمنمات الكتبية الشرقية في القرون الوسطى، كما يمكن مقارنتها من حيث تعقد البنية الفنية وتنوعها بالبسط الشرقية الشهيرة التي يوفق حائكوها في العثور على تراكيب جديدة دوما للجمع بين عناصر الرسم «التقليدية» بمهارات فائقة» (ص 53). وبعد إشارته إلى أن ما هو مطبوع من هذه السير هو أقل بكثير مما هو مخطوط، يسجل أن «علماء العرب الحريصين على نقاوة اللغة الفصحى استهانوا بهذه النتاجات، واعتبروها مؤلفات بدائية فجة مخصصة لسواد الناس» (ص 56)، ويرى أن هذا الموقف السلبي تسرب إلى علم الاستشراق الأوربي الذي لم يبدأ في الاهتمام بها إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

في قراءته لسيرة سيف بن ذي يزن ينطلق من محاولة تحديد الفترة الزمنية التي ألفت فيها، رابطا على غرار العديدين ممن كتبوا عنها، بين «سيف أرعد» الذي نجده ملك الحبشة المعاصر لسيف بن ذي يزن، وبين سيف أرعد الملك التاريخي الذي حكم الحبشة (1377 ـ 1372)، واضطهد المسلمين، ووقعت في عهده صراعات بين الحبشة ومصر. فنقل الخيال الشعبي هذا الملك إلى فترة الجاهلية وجعله يدخل في صراع مع الملك سيف بن ذي يزن. ويستدل على هذا التحول، بتاريخ نشوء السيرة، مستدلا على ذلك بما تقدمه السيرة نفسها من سمات دالة على فترة تأليفها:

- حضور المصطلحات التركية: الانكشارية ـ الأغوات.
- تقسيم الغنائم حسب الأصول الإسلامية.
- الإيحاءات المتعددة إلى نظام الحكم المملوكي وانتقاده...

وبعد تحديده لزمان كتابتها يستنتج مكانها (مصر ـ القاهرة) باعتماد نفس